ـــ كيف ذلك ؟ أليس لديهم الراديو ؟

ـــ نعم . ولكن حين دخلنا بيوتهم ، كنا أول الاوربيين الذين يرونهم في حياتهـــم . عفوا اريد ان اقول .. اللبنانيين .

ـــ نعم . افهم ذلك . أول اناس « مودرن » .

ـــ هذا ما اقصد . في السابق كان الاجانب مثلنا . الان نحن نمثـــل كل مـــا هو « مودرن » . انهم ينظرون الى عتادنا وبنادقنا . . .

ـــ تقصد رشاشاتكم .

ـــ تماما . ان قدرة النار في بنادقنا امر لا يمكن تصوره بالنسبة لهم .

ـــ هل قتلتم كثيرا من العصافير ؟

ـــ كلا . انهم في سورية اكثر من لبنان . ومـــع ذلـــك فان سورية فقـــدت كثافة عصافيرها . على كل حال ان رحلتنا القادمة ستكون الى تركيا . كل شيء هنالك بكر للصيادين . وكل ما نطلبه موجود .

ـــ حسنا ، حين نصل الى هذه القرية ، ماذا ستفعل بخصوص الفيلم .

ـــ اليك . انهم مندهشون . انهم معجبون بنا . أقيم صداقات معهم . ثم اعود اكثر من مرة الى هذه القرية . في كل مرة يتعرفون علينا . وفي كـــل مرة يتغـــيرون . ولا يعودون كما كانوا . لقد رأونا .

ـــ وبعد ذلك .

ـــ اعود بواحد منهم او اثنين الى بيروت . اريد ان ادعوهم .

ـــ هل تأتي بهم ام يأتون وحدهم ؟

ـــ لا اعرف بعد . ولكن لا اهمية لذلك . اتعرفين . ان سوريا شابا في بيروت كما نحن في باريس .

ـــ تعني سوريا من هذه القرى ؟

ـــ طبعا !

ـــ افهم . انت تريد أن تخرج فيلما كأفلام العمال الجزائريين في باريس ؟

ـــ تماما ، ولكنني غير متأكد . هنالك اولا جمال البادية التي اريد ان اصفهـــا . انت لا تعرفين روعة ذلك .

ـــ ولكن الفيلم الجمالي جدا لا ينجح .

ـــ جمالي جدا جدا . كلا . بما انني اريد ان اعد فيلما ، ولان المسائـــل المادية لا تشكل عقبة ، فانني اريد أن اعده لاعبر عن وجهة نظر الصيادين الموجودين هنـــالك والفخورين بتفوقهم . انهم يحبون هذه القرية انها جميلة وفطرية .

ـــ انا يهمني السوري في بيروت .

ـــ طبعا . على كل لن يكون هنالك سوري واحد ، بل عدة . وهكذا ستكون هناك نهايات مختلفة .

ـــ اذن ، ستحاول ان تجد لي ورشتين او ثلاثا ، تعرف متعهديها وسأذهب كل يوم